

يوم الثلاثاء

١٤ ايار ١٩٤٠

الاشتراك :

في فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .

في الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

نشر مبدأ الاخوان بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

הקדמת אר-אמר — עתון שבועי (חוספה ל"אמר")

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢  
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠تل-آبيب، رחוב מקה ישראל 2  
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.  
P. O. B. 199 Telephone 3880

## كلمتنا

### الضرائب الجديدة في فلسطين

فرضت الحكومة ضرائب اضافية على سكان البلاد بواسطة زيادة الرسوم وبالاخص منها الرسوم الجمركية. وترمى الحزينة من وراء هذه الزيادة الى الحصول على ربع مليون ليرة. وليس من يلوم الحكومة على رغبتها في زيادة دخلها ابان الحرب، لان الحالة الاقتصادية في البلاد تفرض عليها واجبات جديدة من حيث المساهمة في الساعي للتفريع عن الازمة الاقتصادية. ولكننا مع الاعتراف بهذه الواقعة لا بد لنا من تسجيل بعض الملاحظات في هذا الموضوع.

اولاً: ان السبب الرئيسي لوجود النقص في ميزانية الحكومة هو قلة الهجرة اليهودية الى فلسطين وبالتالي انخفاض مبالغ الاموال والنشاط التي تجرها هذه الهجرة ورائها الى البلاد. وقد تراكم من جراء الهجرة وفر عظيم في خزينة الحكومة، ثم بدأ هذا الوفرة يتناقص بمقدار ما فرض من القيود على الهجرة لحصرها كما هي الحال الآن. وفي هذه الحقيقة عبر لمن يعتبر.

اما ملاحظتنا الثانية فهي بشأن زيادة الرسوم المفروضة حتى على كثير من الحاجيات الحيوية التي تستهلكها البلاد بكثرة دون ان تنتجها. فقد تناول الرسوم الجمركية من ١٢ الى ١٥ جملة ليس الكماليات والبضائع التي

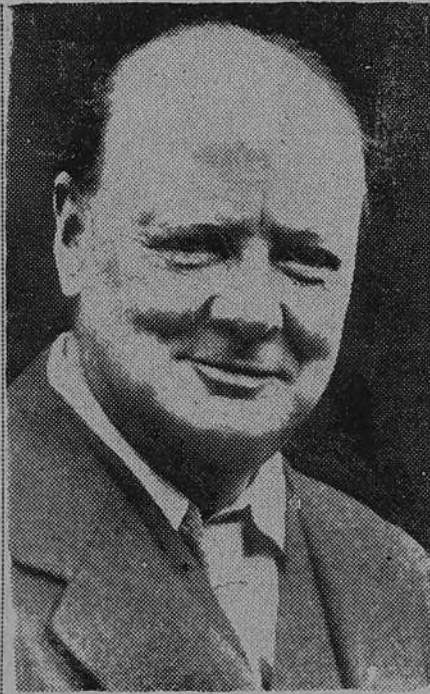
تنتج البلاد مثلها فقط، (وزيادة الرسوم على جميع هذه البضائع شيء معقول نخبذه كل التجبذ) بل ان هذه الزيادة تناولت البضائع الضرورية للبلاد ايضاً كالمواد الأولية اللازمة للصناعة من جهة والآلات، ومواد البناء، ووسائل النقل الخ من جهة اخرى. ان زيادة الرسوم على هذه البضائع من شأنها ان تؤثر على الحركة الاقتصادية تأثيراً سيئاً وتعرقل انجاز مشاريع شتى، بحيث تكون النتيجة استمرار الكساد الاقتصادي او اتساعه وافتقار الاهالي من ابناء الطبقات الوسطى والفقيرة الى مساعدة مالية من الحكومة.

ولذلك يشك الخبراء الاقتصاديون في فائدة زيادة الرسوم على البنزين ومواد البناء والاوليات. ومن المعروف ان الطبقات الوسطى والفقيرة في فلسطين هي التي تتحمل القسم الاكبر من الضرائب والرسوم. ولذلك من الواجب اجراء البحث الدقيق قبل الاقدام على زيادة الضرائب لاجل الامتناع من اثقال كواهل الجماهير التي لا تتحمل ضرائب ورسوم كثيرة.

وقد احسنت الحكومة زيادة الرسوم على البضائع التي تنتج البلاد مثلها. ففي هذا تشجيع للانتاج المحلي تشكر الحكومة عليه.



الملك ليوبولد ملك البلجيك وولده

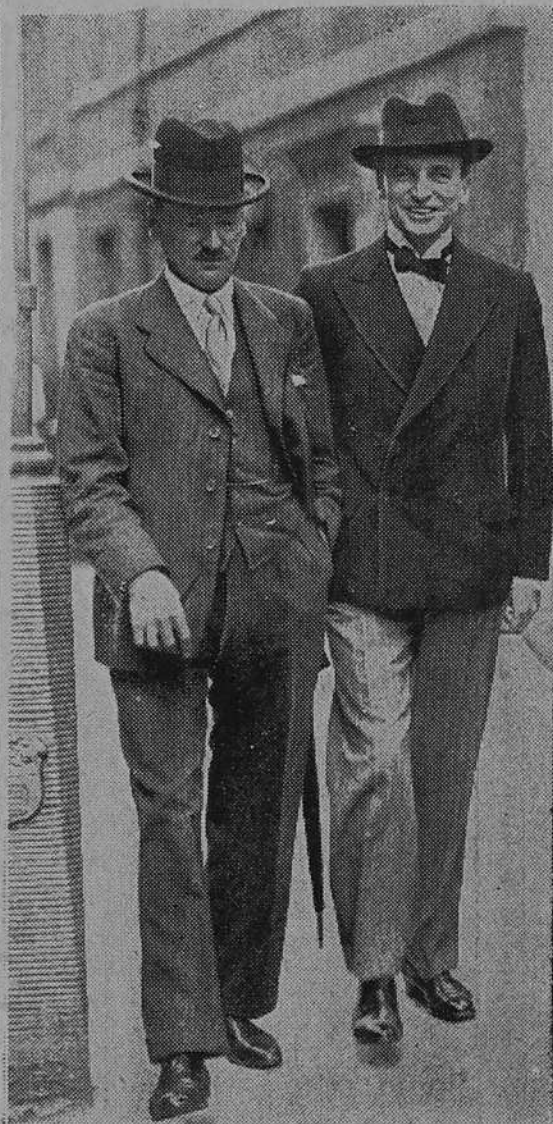


المستر تشرشل

رئيس الحكومة البريطانية الحالي

### المايور اتلي والمستر سينكلير

رئيسا المعارضة في البرلانت وقد اصبحا عضوين في الوزارة الجديدة



## العمال وجمعيات العمال

تنشر الصحف العربية المحلية احيانا اخباراً مقبضة عن تأسيس جمعيات للعمال العرب او عن الاعمال التي تقوم بها هاته الجمعيات. وآخر ما جاء من هذا القبيل «نداء عام الى عمال فلسطين العرب» نشرته «الصراط» بتوقيع المحامي تحسين كال من القدس، يدعو فيه العمال الى تسجيل اسمائهم في مكتبته، لان اشخاصاً «لا تهمهم الا المصلحة العامة، ولا ينفون من عملهم الاوجه الله وخدمة الوطن» قد فكروا في «ان يعيدوا فكرة القيام بمشروع نقابات العمال في البلاد، فاستحصلوا على اذن من المراجع المختصة لمباشرة العمل». اما الاهداف التي يرمون اليها فهي الحصول على عمل للعمال العرب، ورفع اجورهم الى المستوى الذي يستحقه، وتأمينه في حال البطالة او المرض، الخ.

انها واهم الحق اهداف يحتاج العامل العربي الى الطموح اليها والى الاتحاد في سبيل بلوغها، اسوة بالعمال المنظمين في فلسطين وفي جميع اقطار العالم. والمطلع على تاريخ حركة العمال في الشرق الادنى يعلم الشيء الكثير عن نقابات عمالية انشئت في مصر وسوريا وفلسطين تحت رعاية اناس من غير العمال، وحيثما من العمال انفسهم، لتحقيق هذه الاهداف. ولكن هذه النقابات آلت الى البوار لان القائمين بشؤونها لم يخلصوا لها النية بل استغلوا الخدمة

وعندنا ان كل حركة او جمعية للعمال العرب لا يكون احد اهدافها التعاون مع العمال اليهود على تأمين مصالح العمال اجمعين لن يتوقف كثيراً في خدمة العمال.

...

## معاملة المقاولين العرب للعمال

### وواجب الحكومة

فلسطين باصدار قانون يفرض على اصحاب العمل والتمهدين وضع حد ادنى للاجور يتفق عليه بين ممثلي الفريقين والحكومة. وذلك اولاً لضمان حد معلوم لا تنخفض عنه اجور العمال ومستوى معيشتهم؛ وثانياً لوضع حد لفساد الشريرة التي يقوم بها المقاولون عند اشتراكهم في المناقصات بتخفيضهم المعطاة على حساب تخفيض اجور العمال. كذلك طالبت المستدروت حكومة فلسطين باصدار قانون يجعل العمل ٨ ساعات يومياً اجبارياً، ولكن المستدروت لم تجد في حينه من الاهالي العرب، حتى ولا من العمال فيهم، من يؤيدها في هذين الطلبين. واحتجت الحكومة بان مستوى معيشة العربي في هذه البلاد لم يتقدم بعد الى درجة تستدعي اصدار هذين القانونين.

ان تواريخ الحروب تعلمنا ان في سنى الحروب تجمع الاقلية ثروة فاحشة، وتفقر الجماهير. اما الحرب الحالية فتختلف عن سابقتها بكونها حرب مبادىء لا حرب اطماع، فليكن احد المبادئ الاقتصادية في فلسطين مبدأ الانصاف. وعلى العمال العرب ان ينظموا صفوفهم الى جانب صفوف اخوانهم العمال اليهود للحفاظ على مصالحهم والمطالبة بحقوقهم لا تجاه الحكومة فقط بل وتجاه انفسهم والاهالي ايضاً.

...

قلنا في احد اعدادنا السابقة ان في فلسطين عمالاً عاطلين عن العمل، ولكن فيها ايضاً مشاريع تحت التنفيذ لو وزعت الاعمال فيها على العمال بانصاف ووجدان، لحف عبء البطالة عنهم كثيراً وتحسنت احوالهم، فتحسنت معها احوال اصحاب المتاجر على اختلافهم، واحوال الاهلين اجمعين. ونقول «الصراط» ان العمال العرب اغتبطوا بمنح الدوائر المختصة جانباً طيباً من تمهيداتها للشركات العربية، ولكنهم ما لبثوا ان انقلب فرحهم ترحاً لان بعض هذه الشركات استغلتهم استغلالاً مؤلماً بدفعها الاجر الزهيد لقاء العمل الكثير.

اتنا نسرر لاهتمام «الصراط» بشؤون العامل العربي — على خلاف ما كانت تفعله اية جريدة عربية في الماضي — ونؤيدها كل التأييد في مطالبتها الحكومة «بتقييد اعطاء التعهدات بشروط تضمن مصلحة العامل العربي او على الاقل تفضيل الشركات التي يؤلفها العمال على تلك التي يؤلفها مجرى الربح والاستغلال» ولكننا نرى من واجبا ان نزيد طلبها هذا وضوحاً فنقول :

ان في عرف الامم الراقية ما يسمونه «الاجور اللائقة» Fair wages» ولكم طالبت المستدروت حكومة



الملكة ويلهلمينا ملكة هولندا لدى نزولها في محطة سكة حديد بروكسل عاصمة البلجيك يستقبلها الملك ليوبولد ملك البلجيك



## في ميادين الحرب والسياسة انتهاء الازمة السياسية في انكلترا



### موقف البرلمان المهيب

كان الاسبوع الاخير حافلا بحوادث سياسية وحربية هامة تضاهى اهميتها حوادث الاسبوع الاول لندوب الحرب الحالية.

اما اهم حادث سياسي فهو المناقشة التي جرت في البرلمان البريطاني وما اسفرت عنه من تغيير الحكومة. والحق كل الحق للديموقراطية البريطانية ان تفخر بهذه المناقشة الصريحة، الحلية، الرزينة. حيث ان كل امة ديموقراطية اخذ ما كانت توافق على اجراء مناقشة من هذا النوع الا في جلسة سرية فقط. ولكن الامة البريطانية، الواثقة بقوتها على رغم كل الاغلاط والزلات المؤقتة التي تعترضها في طريقها، لا تخجل ولا تحجم عن القيام بواجب الانتقاد العلني للنزبه لحكومتها اذا اضطرتها الظروف الى ذلك. وقد شهدنا كيف تناقش زعماء الاحزاب حول الحالة الحربية بدون ادنى تخوف من ان راديو برلين يستغل هذه المناقشة لظهار ضعف انكلترا لزعمو امام العقول الضعيفة، التي لا ترى ما هو ابعد من انوفها.

### اكبر شخصية بريطانية

ولكن نتيجة تلك المناقشة كانت غير لذيذة لهتلر بالمره. هذا لانها اسفرت مباشرة عن تولي المستر تشرشل رئاسة الحكومة البريطانية. ومعنى هذا التغيير اولاً ان الامة البريطانية قد وضعت حداً لجميع محاولات هتلر في سبيل جر انكلترا الى عقد مفاوضات سلمية معه. حيث ان تخلي المستر تشمبرلين عن منصبه معناه استعداد كل تفكير في الاتفاق مع هتلر في الحاضر والمستقبل. ثم ان تشرشل هو الآن اقوى شخصية في بريطانيا واوسعها نظراً واعمقها فهما لسياسة العالمية في العهد الحاضر. وله الحق ان يقول الآن لامته: «لنكن اصغيت الى اذار في منذ سنين!»

وليس العبء الذي اتخذه تشرشل على عاتقه بخفيف، لان عليه ان يصلح كثيراً مما اهل في الماضي. ولكنه ذو قوة احتمال عظيمة. والامة البريطانية

تثق في مقدرته ومقدرة ممثلي جميع الاحزاب البريطانية الذين يشتركون معه في الحكم.

### حكومة الائتلاف والاتحاد

وهذا الائتلاف ولاشتراك في الحكم ايضا من اهم النتائج التي اسفرت عنها المناقشة البرلمانية الاخيرة. ذلك لان الامة البريطانية تواجه الآن خطراً عظيماً ولذلك لا تستطيع ان تظل في هذه الآونة منقصة على نفسها، اي ان يبقى قسم لا يستهان به من احزابها السياسية، ولا سيما العمل الذين يمدون بالملايين للنظمة احسن تنظيم، خارج الحكومة. وقد حاول المستر تشمبرلين مراراً وتكراراً جذب ممثلي العمل الى الائتلاف مع حكومته. ولكنه لم ينجح، لان العمال اعتبروه مثلاً لطبقة محصورة من اغنياء انكلترا اكثر منه مثلاً للامة وزعيمها. وقد عارضه العمل في اثناء توليه الحكم على طول الخط ولم يبق في نظره طريق للتصالح معه. ولما رأى المستر تشمبرلين ان الامة تلج بوجوب انشاء حكومة ائتلافية واسعة تشمل العمل للنظمين قبل غيرهم، تقابل بحيرة الاخيرة، على اثر المناقشة، مع زعماء العمال وعرض عليهم الاشتراك في

الحكم. ولكن جوابهم كان انهم لن يشتركوا في حكومة يرأسها هو. فلم ير المستر تشمبرلين بداً من الاستقالة وتسليم زمام الحكم للرجل الوحيد الذي تفق عليه الآن جميع الآراء في انكلترا، الرجل الذي هو بمثابة رمز للحزم الشديد والارادة القويادية نحو النازية الشائنة المنكرة من الوجود.

### انتصار حزب العمال

اما قبول العمال الاشتراك في الحكومة البريطانية الجديدة فهو حادث ذو اهمية كبيرة ليس فيما يتعلق بادارة الحرب فقط، بل فيما يتعلق بمستقبل العمل في انكلترا ومستقبل العالم اجمع. هذا لان العمال لا يوافقون على الاشتراك الرمزي في الحكومة الائتلافية فقط. بل هم دخلوها بشرط ان يكونوا اولاً عدد ممثلين كبيراً، اي بالنسبة لتوهم التنظيمية ولادبية. وثانياً ان تراعى مصالح العمال على قدر الاكثاف حتى في امان الحرب. وثالثاً ان يكون لهم رأى نافذ في البت في امور المستقبل، اي في كيفية نها الحرب ووضع شروط الصلح واسسه. وقد مرت على عمال انكلترا تجارب مرة في الحرب الماضية، ولذلك لم يوافقوا على الاشتراك في الحكم في الحرب (البقية في الصفحة ٣)

## اقتصاديات فلسطين

### البنك المركزي للتعاون

نشر البنك المركزي للمؤسسات التعاونية في القدس تقريره السنوي لسنة ١٩٣٩. ويتبين من هذا التقرير ان البنك اقترض زبائنه خلال تلك السنة مبلغ ٣١٩,٠٠٠ ج. ف. واغلب هؤلاء الزبائن من المؤسسات التعاونية في فلسطين.

### صناعة اللعب الجديدة

افتتح في تل ابيب (شارع غلات بنيامين ٤٧) معرض لصناعة اللعب في فلسطين. وهذه الصناعة من احدث الصناعات الفلسطينية لان معظمها انشئ خلال السنة الاخيرة من قبل اللاجئين الممارين من بلاد النازيين او من البلاد الواقعة تحت نفوذهم. وكانت فلسطين تستورد اللعب من المانيا والنمسا وتشيكيا بالوف بالبريات. اما الآن فاصبحت من البلدان التي تصدر اللعب الى الخارج بفضل هؤلاء اللاجئين.

## التبادل التجاري

### بين فلسطين وجاراتها

نشر الدكتور ماركوس، الاختصاصي في العلوم الاقتصادية، تحليلاً دقيقاً لتجارة فلسطين مع بلدان الشرق العربي وتركيا ويران ومصر وقبرص، خلال خمس السنوات التي سبقت نشوب الحرب الحالية ١٩٣٤-١٩٣٨. ويستدل من ارقامه انه بينما اشترت فلسطين من تلك البلدان بضائع بقيمة ١١,٤١٤,٠٠٠ ج. ف. فان هاته البلدان لم تبلغ قيمة مشترياتها من فلسطين سوى ٢,٥٦٨,٠٠٠ ج. ف. فقط. اي ان فلسطين خسرت في ميزانيتها التجارية مع البلدان المذكورة اعلاه نحو ٩ ملايين من الجنيئات ولهذا المبلغ اهمية عظيمة لدى البلدان التي ربحته، لانه يؤلف قسماً يذكر من مجموع ارباحها. وهذا يدل بطبيعة الحال على ان استمرار المبادلات التجارية مع فلسطين هو امر مهم كثيراً لبلدان الشرق.

لذلك على فلسطين ان تدافع عن

وتراكت خلال نفس المدة، اي ١٨ سنة، ديون ضائعة بمبلغ ٧٠٠٠ ج. ف. فقط. منها اقل من النصف بكثير لم تقم بتسديده المؤسسات التعاونية الزراعية. وكان رأسمال هذا البنك في نهاية سنة ١٩٣٩ بما فيه اسم مدفوعة ١٣٣ الف ج. ف. اما المال الاحتياطي فكان ٥٦,٠٠٠ ج. ف.

فقط مهندسين واطباء ومثليين وما اشبه من اصحاب المهن الحرة. ولكنه يوجد بينهم ايضاً اختصاصيون في صنع اللعب من تشيكيا والبلدان الاخرى المشهورة بصناعة هذا النوع من البضاعة.

خذ مثلاً مصنع اللعب الخشبية في (قرية سولد). فقد انشئ في شهر تشرين الاول الماضي واشتغل فيه ١٢ عاملاً، اما الآن فيشتغل فيه ١٥ عاملاً وتصدر مصنوعاته الى مصر ايضاً.

ويشمل المعرض جميع انواع اللعب من اسطوانات صناعية الى اكثرتها تركيباً كالراديو وآلة المفردة.

متوجاتها وتطالب بلدان الشرق، التي تباع كثيراً من متوجاتها لفلسطين، بان تشتري منها ايضاً بما يقابل ذلك. وقد ساعدت الحرب الاوروبية في هذا السبيل لان الصادرات الاوروبية لم تعد تصل الى الشرق كما كان الامر في السابق. اضع الى هذان مصانع اوربا الرئيسية منهمة الآن في تزويد متطلبات الحرب ولا تهتم الآن بالتجارة الخارجية كغير اهتمام.

ومن جهة اخرى على رجال الاقتصاد في فلسطين ان يبحثوا من جديد في شروط الاتفاقات التجارية التي سبق عقدها مع بلدان الشرق لتعديها.

اخبر البوليس بانه رأى الجعفر هاربا من عل الجريمة.

وقد نفى للمتهم التهمة الموجهة اليه قائلاً ان شهود الاتهام من اعدائه او من الاشرار، وانه لم يطلق النار البتة لانه لم يمسك مسدساً بيده ابداً. وقد انكر ايضاً انه ركب دراجة نارية يوماً من الايام. ثم قال انه تغيب عن فلسطين مدة ١٨ شهراً قبل القبض عليه. وقد حضر الجلسة ابو التهم وعمه وصفة شهود دفاع.

### في المحاكم العسكرية

#### قضية مصطفى الجعفر

نظرت المحكمة العسكرية في القدس في قضية محمد مصطفى الجعفر وله من العمر ٢٢ سنة.

وقد ايد خمسة من الشهود العرب التهمة الموجهة ضده، وهى اطلاق النار على شاب عربي في يافا في شهر حزيران سنة ١٩٣٩. وقد اصاب الشاب بجرح خطير في رأسه ولكنه نجا من اللوت



على حدود البلييك والمنا - جنود محروسون خط الدفاع ضد الدبابات

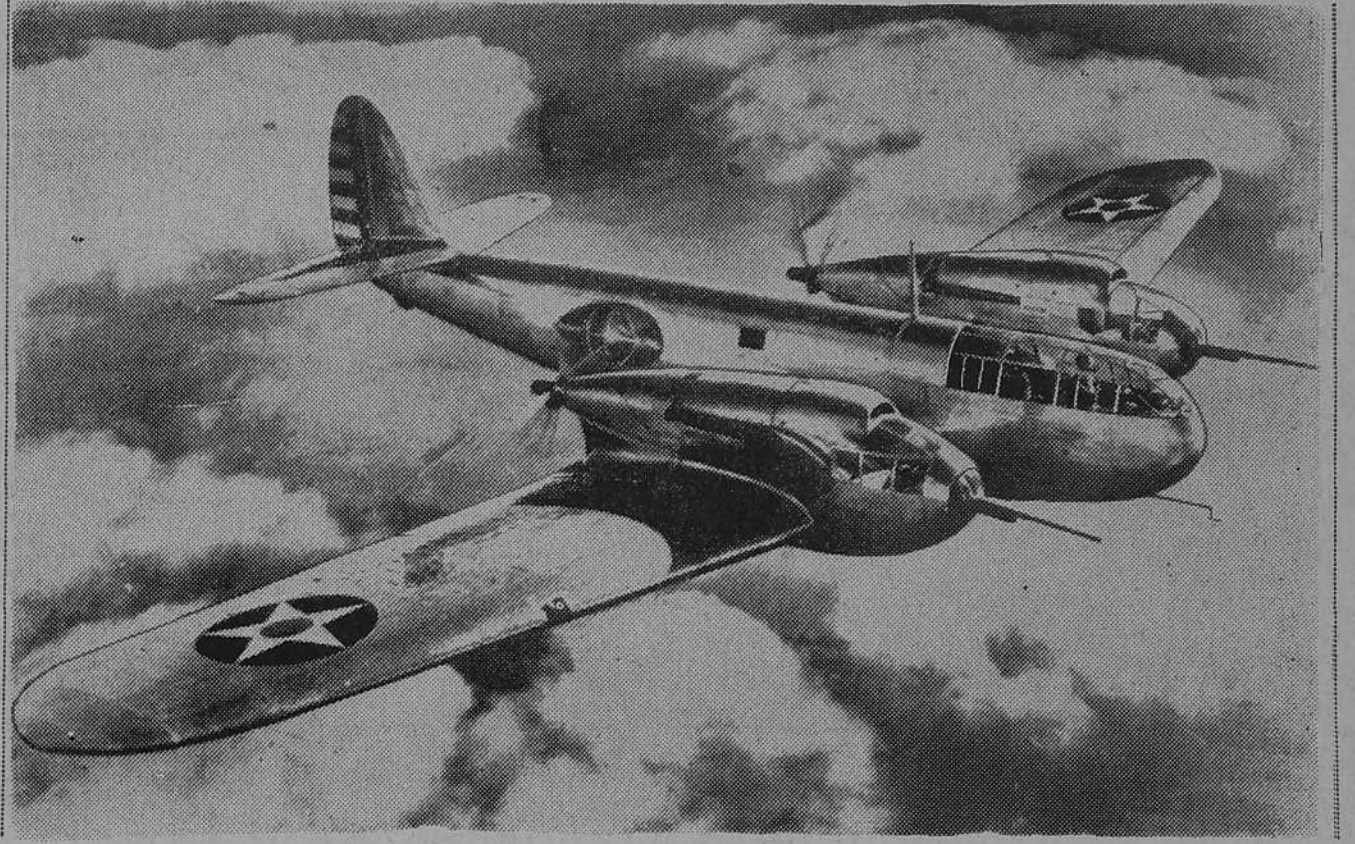


جنود هولنديون على خط المياه مستعدين لغمر البلاد بلقاء لدى اول اشارة تذر بالخطر









طيارة اميركية فاذقة القنابل من احدث طراز

## اسياد العالم

(هتلر، هيروهتو، ستالين، تشامبرلين، روزفلت، وموسوليني)

### ه - روزفلت

— ٢ —

افنى الحريق دار سكناه في ملك للزرعة، فباعها واشترى مزرعة «هايد بارك» الواقعة على مرتفع من التلال على ضفة نهر المهدسون شمالي نيويورك حيث ولد روزفلت الصغير.

هكذا ترى ان اجداد روزفلت الصغير لم يطمعوا في المال ولم ينهمكوا في جمعه ولم يصبوا عبيده، واحبوا حياة الريف الطبيعية، او حياة الانهر والبحار لما فيها من المغامرة وسعة الآفاق. فنشأ روزفلت الصغير على طابعهم وميولهم عنيداً كالمولنديين، محباً للحرية، لا يدع للطمع في اي شيء — سبيلاً الى استعباده. وقد كان عيشه في مزرعة والده يمتازاً بالسعة والرفاه وكان يقضى كثيراً من اوقاته متجولاً مع امه او ابيه في غابة مزرعتهم، او راكباً فرسه الصغيرة يسابق امه في البرية، او قائداً زورقه الصغير على نهر المهدسون، متمتعاً دائماً بعطف ابويه الشديد عليه. وكان أبوه يعنى بهديه وتقفيه بمحدثه الشيق، ويخرج معه في سياحات على نهر المهدسون، ويستصحبه وامه الى سياحات سنوية في بلاد اوروسيا، حيث تمكن روزفلت الصغير من تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية، والاطلاع على احوال الانكليز والالمان والفرنسيين وطباعهم. وبما لحظه واسترعى انتباهه جداً الحرية التي طبع عليها الانكليز والخضوع للواجب الذي طبع عليه الالمان. وهو لا يزال يقص على احمائه كيف انه خرج يوماً للتنزه مع معلمه في المانيا وهما راكبين

ولد الرئيس روزفلت لعائلة كان ابواها الاقدمان هولنديين هاجرا الى اميركا منذ ٣٠٠ سنة ونيف، ولكن في عروق الرئيس يجري عدا الدم الهولندي دم اسوحي وفرنسي وانكليزي والمانى، لان اجداده اقترنتوا بافراد من هذه الجنسيات على مر الاجيال. ولذا فان روزفلت يعد نموذجاً لشعبه حتى في اصله، اذ ان هذا الشعب الاميركي الفتى قوامه خليط من جميع الاجناس والعناصر البشرية. وتقدم هذا الشعب ورقه وتفوقه في مضار الحضارة المادية والمنغوية، تبرهن على ان النظريات القائلة بتفاوت درجات العناصر ووجوب المحافظة على الدم الخالص، ليست الا نظريات مضحكة بهلوانية اتخذها النازيون ديناً لهم لخدع انفسهم وخدع الجماهير الجاهلة.

وقد زاول بعض اجداد ابى روزفلت الصغير وامه مهنة الملاحة، فمنهم من كان رباناً ومنهم من شغل منصباً رفيعاً في وزارة البحرية الاميركية. اما اجداده الآخرون فقد اظهر في بعضهم ميل شديد الى الحياة في الريف وتعاطى الزراعة، منهم جده الذى باع املاكه في نيويورك — ولو لم يبعها لاصبحت عائلة روزفلت من ذوات الملايين — واشترى مزرعة في الريف. اما ابو روزفلت فقد عاد الى حياة المدينة واخذ يقضى الشتاء في نيويورك حيث تعين بائناً لرئيس شركة سكة حديدية، ولكنه كان يعود الى المزرعة كل صيف، حتى



ترعة «البرت» في البلجيك، ويحاول الالمان الاستيلاء عليها

الدرجات، فالتى البوليس الالمانى القبض عليها اربع مرات في نهار واحد. مرة لانها اقطعت الكرز من شجرة الى جانب طريق ريفية، وثانية لانها دخلا بدراجتها قاعة الانتظار في احدى محطات السكك الحديدية، الخ... ويقارن ذلك بواقعة جرت له ولعده في لندن، عندما قصدا زيارة متحف علم الحيوانات، فمنعها الحاجب عن الدخول راجياً اليها ان ينتظرا ربنا ينتهى ولى العهد البريطانى من زيارته للمتحف. فابرز روزفلت الصغير للحاجب شهادة على انه عضو في جمعية لجمع انواع الطيور، فما كان من الحاجب الا انه فتح الباب على مصراعيه امامه وامام معلمه، فدخلوا المتحف، والحقها ولى العهد بحاشيته واخذ يستفهم من روزفلت الصغير بعض الامور المتعلقة بالطيور. وكان روزفلت قد جمع معلوماته عن الطيور بنفسه ومعونته ابيه، ذلك ان اياه سلمه بندقية للصيد، ولكنه رجاه ان لا يصطاد اكثر من طير واحد من كل نوع، فيجفئه ويحشوه ويحفظه — وهكذا جمع روزفلت الصغير ٣٠٠ طير من ٣٠٠ نوع. فانظر كيف ان الاب حرم على ابنه التحرش بخلق ضعيف كالطير، واباح له صيده في سبيل التعلم فقط لا لجرد اللهو كما يفعل الكبار والصغار.

(للبحث صلة)



طيارون بريطانيون على اهبه التحليق في الجو، وترى حقائب «الباراشوت» (المظلات الواقية) مربوطة الى احزماتهم الامامية



فرقة من جنود المستعمرات الفرنسية في طريقها الى الجبهة

## جيوش المستعمرات الفرنسية

### في المحاكم العسكرية (٣)

#### قضية الشيخ يحيى محمد

نظرت المحكمة العسكرية في حيفا في قضية الشيخ يحيى محمد، احد رؤساء الارهابيين في قضاء عكا سابقاً، وزميله احمد سلمان العلي، المتهمين بحمل السلاح الناري وقتل ثلاثة من العرب. وتفصيل الامر ان المتهمين حضرا بصحبة بضعة رجال مسلحين في يوم ٣٠ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٩ الى قرية اندور (قضاء الناصرة) فاخذوا عنوة ثلاثة من الفلاحين لتقديعهم الى «عكة الثوار». وبعد ثلاثة ايام وجدت جثث هؤلاء الثلاثة بالقرب من القرية.

وقد حكمت المحكمة العسكرية على الشيخ يحيى بالاعدام وعلى زميله بالسجن لمدة عشر سنوات.

...

خزير، ٣٠٠٠ الف خروف. وهناك ستة معامل كبيرة للسكسروه...

وهذا (المستودع) العظيم بالإضافة الى (المستودع) البريطاني الاعظم — لا نهاية له من حيث تزويد دول الحلفاء بالعساكر والمؤن والمواد الأولية.

...

لاقل اهانة تصيهم. اما القيادة الفرنسية فتراها تغير هذا الجيش عنايتها فتراعى شعوره التقليدية الخاصة حرصاً على بقاءه خلاصاً للقضية الفرنسية..

ومع ان السنغاليين ابطال بواصل في الحرب، فانهم لا يتحملون الرطوبة والبرد. ومن اغرب خصائصهم انهم لا يتحملون الحر الشديد ايضاً. فتراهم عند اشتداد الحر يفقدون نشاطهم بتاتاً، ويتصب منهم العرق بكثرة، مما يدفعهم الى شرب الماء بكيات لا حد لها.

وبينا السنغالي الاصلى يكون جندياً من المشاة المتنازين، فان رجال مدعسكر يتنازون بمأهولتهم المدفعية ولا سيما الثقيلة منها. الى جانب هذا تستخدم فرنسا الوطنيين من الهند الصينية كعمال حاذقين في العامل الحربية ايضاً.

وقد استقبل الزنوج خبر اعلان الحرب ضد هتلر بعطف، هذا لان الفرنسيين قد ابانوا للزنوج ماهو موقف النازيين من الجنس الاسود وما يضره هتلر نحوهم في حال انتصاره... ولذلك كان الاقبال على التطوع للجيش في افريقيا الوسطى والجزر والمستعمرات الاخرى عظيماً.

ولا يغرب عن بالنا ان المستعمرات الفرنسية هي بمثابة (مستودع) عظيم للمؤن. وبكثي للدلالة على ذلك ان تشير الى جزيرة مدعسكر التي تحوى ٨ ملايين ثور (وبعد لحم الثور المدعسكري من احسن اللحوم في العالم) ونصف مليون

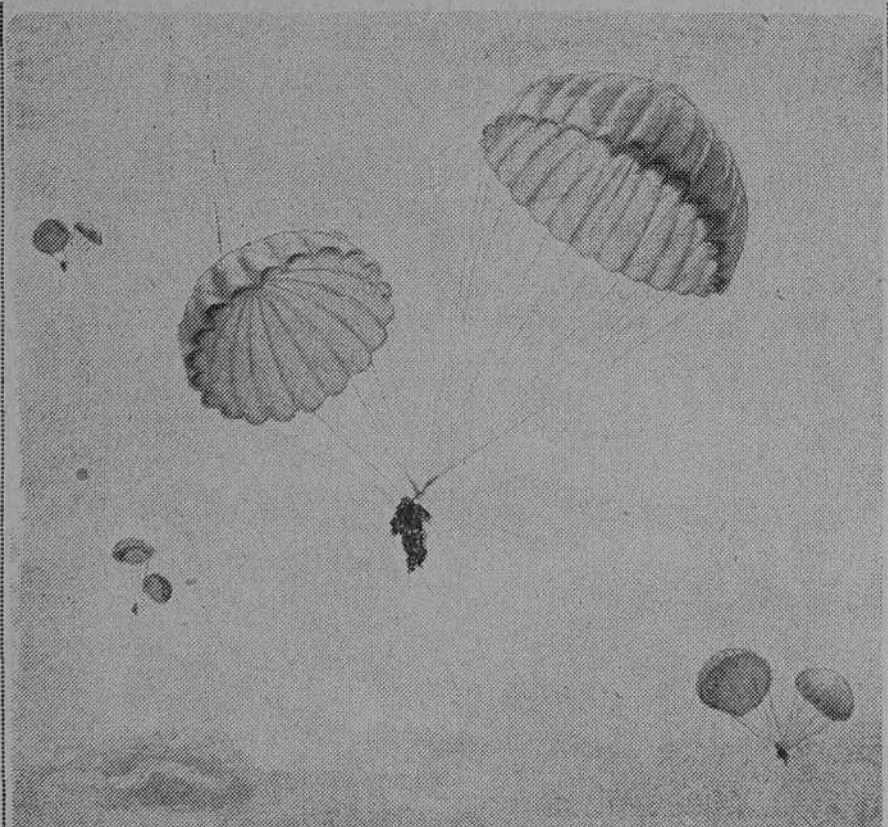
كان عدد المحاربين من ابناء المستعمرات الفرنسية في الحرب العالمية الماضية ٢٧٥ الفاً فقط. وقد ازداد عدهم في الحرب الحالية زيادة كبيرة بحيث سيبلغ في شهر تموز المقبل ٦٠٠ الف، ويتوقع ان يبلغ في نهاية الحرب ٧٠٠ الف. هذا عدا المحاربين من افريقيا الشالية، التي تسيطر عليها فرنسا. اما نواة هذه الجيوش فهم السنغاليون الذين يبلغ عدهم ١٥٠ الف. وبني بالسنغاليين رجال قبائل افريقيا الوسطى الفرنسية، وهم خليط من الزنوج تمتاز كل قبيلة منهم بزاياها الخاصة. فبينهم فريق يطبع الاوامر طاعة عمياء بينا فريق آخر يبلغ في الكبرياء والعطسة. كذلك بينهم رجال كثير من الصبر على الشدائد، وصيادون ماهرون ذوو براعة خارقة الخ. وهؤلاء جميعاً يكون بالسنغاليين بعد لبس البذلة العسكرية ووضع العمامة الحمراء على رؤوسهم.

ويقود هؤلاء الجنود ضباط ذوو خبرة في تدريب جيوش الزنوج. والجنود السنغاليون مشهورون برابطة الجأش وعدم الخوف من الموت، وهم يغفون كالمراجل

المشول : ي. ي. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض.

تل اييب شارع مقوه يسرائيل ٦



طيارون بريطانيون وثبوا من طياراتهم الى الاوس بواسطة المظلات